Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنالك اشارات في هذه الرواية ان هدف فوكنر من وراء كتابتها هو أن يبرهن على عدم جدوى الكلام ، فجوردون الفنان الحقيقي الوحيد بين المجموعة كان أقلهم كلاما ، بينما تاليافرو المضحك المحبط على الدوام كان أكثرهم ايمانا بأهمية الكلام . ولكن فوكنر يفشل في حل المعادلة القديمة وهي ان يقدم أشخاصا مملين دون ان يصيب القارىء بالملل . ونجد المؤلف يتدخل أحيانا بتعليقات مثل : « كلام ، كلام ، كلام : سماجة الكلمات المؤسية » . ولكن محاولة فوكنر ان يكون محايدا في هذه الرواية من شأنها ان تثير سخط القارىء على املال هذه الرواية أكثر مما تجذبه اليها .

ان أهمية « البعوض » هو لكونها مرحلة من تطور الكاتب وارهاصا لفنه العظيم وهي أقل ايماء الى فن فوكنر العظيم من سابقتها ، الا ان هذا الايماء قائم فيها . فشخصية جنى الجميلة ، البليدة ، السلبية ارهاص لشخصية لياجروف في رواية « الضوء في أغسطس » ولشخصية ايولا فارنر في رواية « القرية » . كما ان عبارة جوردون الختامية : « الابله وحده هو الذي لا يعرف الحزن ، التافه وحده هو الذي ينساه . أي شيء في هذه الدنيا يملك ما يكفي من الحرارة ليلتصق بقلبك ؟ » ارهاص لما سيكون موضوعا رئيسيا في « الصخب والعنف » وغيرها .

ان أشد اجزاء هذه الرواية حيوية هو تلك الحكاية الطويلة عن تحول المدعو آل جاكسون من راع ــ مزارع الى